

فتح القدير

ثم بين سبحانه أنه لا حجة بأيديهم ولا شبهة ولكنهم اتبعوا آباءهم في الضلالة فقال : 22
- { بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون } فاعترفوا بأنه لا
مستند لهم سوى تقليد آباءهم ومعنى على أمة : على طريقة ومذهب قال أبو عبيد : هي
الطريقة والدين وبه قال قتادة وغيره قال الجوهري : والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا
أمة له : أي لا دين له ولا نحلة ومنه قول قيس بن الخطيم : .
(كنا على أمة آباءنا ... ونقتدي بالأول الأول) .
وقول الآخر : .
(وهل يستوي ذا أمة وكفور) .
وقال الفراء وقطرب : على قبلة وقال الأخفش : على استقامة وأنشد قول النابغة : .
(حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وهل يأثم ذو أمة وهو طائع) .
قرأ الجمهور { أمة } بمض الهمزة وقرأ مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز بكسرها قال
الجوهري : والإمة بالكسر : النعمة والإمة : أيضا لغة في الأمة ومنه ول عدي بن زيد : .
(ثم بعد الفلاح والملك والأمة ... ة وارتهم هناك قبور)